

# موعظة (يابني لا تشرك بالله) | ٤٢ ذو القعدة ٤٢٤١ | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي اقام دلائل توحيده وابطل شباهات تنديده احمده سبحانه فله الحمد واشكره عز فله الشكر واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعزنا بالدين المتبين - [00:00:00](#)

واسعد ان محمدا عبده ورسوله جاءنا بالحق المبين وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون ان مما ترجى برకته وتجد ثمرته ويتحقق وقوعه ويعظم نفعه - [00:00:38](#)

الاہتداء بوصایا کمل الخلق من الانبیاء والصالحین والشهداء والصدیقین وحسن اولئک رفیقا وان ممن شهرت وصایاہ الرجل الصالح لقمان فقد کان رد فقد کان رجلا حکیما کما نعته بذلك ربنا عز وجل ورسولنا صلی الله علیہ وسلم - [00:01:04](#)

فقال تعالی ولقد اتینا لقمان الحکمة ان اشکر لله وقال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن نشر ابن مجمع عن قزعۃ عن ابن عمر رضی الله عنہما - [00:01:32](#)

قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال لقمان الحکیم ان الله عز وجل اذا استودع شيئا حفظه حفظه فدل القرآن الکریم والسنۃ الثابتة عن النبی صلی الله علیہ وسلم - [00:01:54](#)

بان هذا الرجل كان رجلا حكيمًا وان من لطف الله عز وجل وكمال رأفته وعنايته بهذه الامة ان حشدت وصایا لقمان الحکیم في سورة واحدة سمیت باسمه فهي سورة لقمان - [00:02:14](#)

والوقوف على مقاصد وصایا التي جاءت في تلك الصورة مما يضيق عنه المقام لكننا نقتبس من مشكاة انوارها نورا واحدا هو الذي صدر به لقمان الحکیم وصیته لابنه اذ قال تعالی واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لا تشرك بالله - [00:02:34](#)

ان الشرک لظلم عظیم فاحاط لقمان وصیته بامرین عظیمین تورثان قبولها او لهمما انه اخذهمما انه اخرجها في الوعظ وحقيقة الوعظ هو الامر والنهی المختلف بالترغیب والترھیب ذلك ان النفوس - [00:03:03](#)

اذا سیقت الى مقصود الشریعة امرا ونهیا محفوفة بالترغیب والترھیب كان ذلك ارجى لقبولها كأرجى لقبولها و الواقع في نفوسها وثنائيهما انه اظهر له حنوه وعطوه وحجبه عليه فقال له يابني - [00:03:32](#)

لان المباشرة بالامن والنهی ما تنتقل على النفوس جميعا ولو كان امر الوالد ونهیه ولذلك وطا لقمان الحکیم لكمال حکمته بشيء يورث الحکمة والوصیة القبول. فقال له يابني ان لا تشرك بالله - [00:03:55](#)

نهاد لقمان عن امر عظیم وهو بالشرك بالله عز وجل. فقال له لا تشرك بالله وقد تظاهرت دلائل القرآن والسنۃ على حرمة الشرک فقال الله سبحانه وتعالی واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال تعالی قل تعالوا اتلوا ما - [00:04:18](#)

حرم ربکم عليکم الا تشركوا به شيئا. وقال تعالی قل انما حرم ربی الفواحش كما ظهر منها وما بطن كما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغی بغير الحق - [00:04:41](#)

تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالی وان وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين. وقال تعالی واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - [00:05:01](#)

وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان ابن بلاط عن ثور ابن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - 00:05:21

فقال الشرك بالله والسحر الى اخر الحديث وقال البخاري ايضاً حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أبى بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انتم بأكثركم باكثراً ثلاثة قالوا - 00:05:41

بلى يا رسول الله. فقال الاشرف وعقوق الوالدين. الى اخر الحديث وحقيقة الشرك صرف شيء من حقوق الله عز وجل لغيره. فان لربنا عز وجل حقوقاً لا ينبغي ان تصرف - 00:06:09

جماعها ثلاثة حقوق اولها حق الريوبوبي وهو افراد الله عز وجل بافعاله فهو سبحانه الذي يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويدبر الامر له الملك كله. كما قال تعالى الا له الخلق والامر. وقال تعالى - 00:06:26

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. وقال تعالى الله خالق كل شيء. وثانيها حق الالوهية والعبادة كما قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى فاعبد الله - 00:06:46

مخلاصاً له الدين وقال تعالى وما امرؤ الا لا وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. وثالثها حق الاسماء الحسنى والصفات العليا كما قال ربنا عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرعوا - 00:07:06

الذين يلحدون في اسمائه وقال تعالى له الاسماء الحسنى وهو العزيز الحكيم. فقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين لكمال وصفهم لربهم عز وجل. وتنتهي لهم - 00:07:26

عما يلقي بجلاله وسلطاته سبحانه وتعالى واعلموا رحمة الله ان لقمان علل لابنه نهيه عن الشرك بامر عظيم. فقال له يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهو افتراء على الله عز وجل. كما قال الله عز وجل - 00:07:46

ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيماً. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهو قول بلا بينة ولا دليل ولا حجة. كما قال الله عز وجل ان هي الا اسماء سميت موها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون - 00:08:11

فان الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وكيف لا يكون الشرك ظلماً والله عز وجل هو الذي اخلقوا ويرزق كما قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتبعون - 00:08:31

الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماءً فاخذ به من الثمرات رزقاً لكم فلا اجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون. وكيف لا يكون الشرك ظلماً وهذه الالهة مزيفة مدعومة من دون الله عز - 00:08:51

لا تخلقوا ولا ترزقوا ولا تملكون ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً. كما قال الله عز وجل ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون. وقال تعالى - 00:09:11

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً في السماوات والارض شيئاً ولا يستطيعون. وقال تعالى واتخذوا من دون الة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. ولا يملكون ضراً ولا يفعاً. ولا يملكون موتاً ولا حياةً - 00:09:31

ولا نشوراً و اذا تلطخ العبد بالشرك فقد اصيب ببرية عظيمة ودنا طلعاً نكداً واثاراً وخيمة اولها نجاسة الروح اولها نجاسة الروح فان للشرك في الروح اثراً كما تكون للنجاسة الظاهرة في البدن - 00:09:51

والثوب والبقعة اثراً وقد قال الله عز وجل انما الله عز وجل انما المشركون نجس والاظهر في نجاستهم في في اصح قولي اهل العلم رحهم الله انها نجاسة ارواحهم. فكما يستقبل احدنا نجاسة تطيف به في ثوب - 00:10:11

او بدن او بقعة فان نجاسة الروح بالشرك اعظم استقباحاً واستقداماً واستشناعاً. ومن اثار الشرك انه مهاد الضلال والغواية والعنابة كما قال الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد ضل ضالاً بعيداً. ومن - 00:10:31

اتاري الشرك انه سبب للقلق والفزع والرعب كما قال الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومن اثار الشرك سوء الحال والشر سوء الحال والشر فالشرك - 00:10:51

هم شر الناس كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشحين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ومن

اثار الشرك ان لهم الويل الشديد والعذاب الوحيم كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:11:11

وويل للمشركين ومن اثار الشرك ان تنقلب محبتهم لاهتهم التي يعظمون الهتهم التي يعظمون يوم القيمة عداوة كما قال الله عز وجل ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى - 00:11:31

يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعاديهم كافرين ومن اثار الشرك انه يحبط الاعمال جمیعا كما قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - 00:11:51

لئن اشركتم ليحيطكم عملك ولتكونن من الخاسرين. فاذا اشرك العبد وعمل عملا صغيرا او كبيرا فيه شيء لغير الله عز وجل فان الله عز وجل لا يتقبله. قال مسلم ابن الحجاج حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسماعيل ابن - 00:12:11

ابراهيم قال أخبرنا رح ابن القاسم عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معه غيري - 00:12:31

وشركه تركته وشركه ومن اثار الشرك ان الله عز وجل لا يغفر لمشرك خطيئة ولا سيئة فان الله يغفر كل شيء الا الشرك. كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون - 00:12:51

ذلك لمن يشاء. قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا يزيد. قال اخبرنا صدقة ابن موسى. قال حدثنا ابو عمران عن يزيد ابن بانوس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدواوين - 00:13:11

الله عز وجل ثلاثة فديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله. فاما الديوان الذي لا يغفره الله في الشرك - 00:13:32

ومن اثار الشرك انه يحرم على صاحبه الجنة ويوجب له دخول النار. كما قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما - 00:13:52

الظالمين من انصار. قال مسلم ابن الحجاج حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريبة. قال حدثنا ابو معاوية عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله يا رسول الله ما الموجبات - 00:14:12

فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار فلينأ العباد بنفسه عن حبائل الشرك ومصادنه ونجاسته وقدارته وليتعاهدها فان المرء لا على نفسه شيئا وهذا ابو الانبياء خليل رب العالمين والمأمور باتباع ملته في السابقين ابراهيم عليه - 00:14:32

الصلاه والسلام يقول داعيا ربنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فاذا كان هذا حال ابراهيم الخليل الذي كمل التوحيد من الخوف والرهب ان يقع في الشرك فما الحري بغيره؟ ومن هنا قال ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى في - 00:15:02

تفسير هذه الآية واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. من يؤمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ اسأل الله العلي العظيم رب العرش الكريم ان يحيينا جميعا موحدين وان يميتنا موحدين. اللهم احيينا على الاسلام والسنۃ وتوفنا على الاسلام والسنۃ - 00:15:22

اللهم احفظنا بالاسلام قائمين اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدین واحفظنا بالاسلام نائمین اللهم احيينا على حال وامتنا على خير حال. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة - 00:15:42

ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك برکة في اقوالنا. ونسألك برکة في اعمالنا. ونسألك برکة في نياتنا ونسألك برکة في قواتنا ونسألك برکة في اقوالنا ونسألك برکة في ذرياتنا سبحان رب العزة عما يصفون وسلام - 00:16:02

على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال من - 00:16:22